

هذه الوفود التي كانت تأتي وتذهب بين يدي رسول الله وسادة قريش ، سعيًا وراء حقن الدماء التي كان رسول الله حريصاً عليها .
وبعد مفاوضات عديدة .. استقر الرأي على توقيع صلح بين المسلمين وقريش ، ورأى كثير من المسلمين أن شروط هذا الصلح فيها ظلم للمسلمين . حتى جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ وقال له : ألسنت نبى الله حقاً ؟ قال : بلى

قال عمر : ألسنا على الحق ، وعدونا على الباطل ؟

قال رسول الله : بلى .

قال عمر : فلم نعطي الدنية في ديننا إذن ؟

قال رسول الله ﷺ :

إني رسول الله ، ولست أعصيه ، وهو نصري . وبعد ذلك قال رسول الله ﷺ لأصحابه : قوموا فأنحروا ثم احلقوا .

قالها ثلاث مرات ... فما قام منهم رجل واحد !!

يقول رسول الله ﷺ لعمر على مسمع من سائر الصحابة :

إني رسول الله ﷺ ، ولست أعصيه ، إشارة منه — عليه السلام — أن ما صنعه أمرٌ من الله ... ووحى من السماء .

ومع ذلك عصا القوم رسولهم ، من شدة غيظهم ، فلم ينفذوا أمره حين أمرهم بالانحار والحلق ..